

مباشر، وفي هذه الحالة ينحصر في حدود سياق النص الداخلي باعتباره دليلاً يبرز موضوعه المباشر، من خلال لغته (معجم، تركيب، استعارة صوت). وقد يقود إلى موضوع دينامي يتحدد بسياق خارجي، يمكن أن يكون مقامياً (تداولياً) أو ثقافياً (رمزياً) وهكذا<sup>(56)</sup>.

نكون إذن أمام ثلاثة مستويات:

- 1 - مستوى التركيب (وصف العلامات كممثلات).
  - 2 - مستوى الدلالة (طبيعة العلامات من خلال علاقتها بموضوعها).
  - 3 - مستوى التداول (باعتبار المؤولات المُمكنة من الموضوع).
- وهذه المستويات سبق عرضها مفصلة في قسم سابق من هذا العمل، كخلاصة لما انتهى إليه البحث السيميوطيقي المتأسس على نظرية بورس في العلامة.
- غير أن تناول السيميوطيقي للاشتغال الفضائي للنص، يمكن أن يردف بتناول بلاغي، ينظر بمقتضاه إلى بعض العناصر البصرية في النصوص - خصوصاً منها ذات الطابع الأيقوني - كاستعارات، أو صور بلاغية، قابلة للمعالجة من منظور البلاغة البصرية<sup>(57)</sup> وهذا ما سنحاول تبينه بوضوح في القسم التطبيقي من هذا البحث.

### ملاحظات

تنبغي الإشارة هنا، ونحن بصدد التحقق النصي للتجربة الفضائية، إلى مجموعة ملاحظات حول هذا التحقق.

فلقد تبين مما تقدم أن النصوص المنجزة حاولت توظيف مختلف العناصر والمستويات البانية لفضائية النصوص وبالتحديد عناصر:

■ الخط. ■ الفضاء النصي. ■ الفضاء الصوري.

إلا أن هذا الإنجاز، لم يلتزم في قسم كبير منه، بعض المبادئ الأساسية في التشغيل الفضائي للنص، هذه المبادئ. حصل الوعي بها نظرياً لدى المبدعين ولكن هذا الوعي لم يترجم إنجازياً، ومن مظاهر عدم الالتزام. يمكن أن تعدد تلك التي تنجم عنها انعكاسات مؤثرة

(56) للمزيد من التفاصيل، ينظر القسم المتعلق بسيميوطيقا بورس. من هذا البحث، أو:

Ueco. La structure absente Introduction à la recherche sémiotique opcit PP. 172. 173

ينظر أيضاً:

Ueco. Lector in Fabula Trad. Mynem Bou Zaher. PP. 32. 33 34... Ef. B. Grasset. 1985

أو.

Ueco. A. theory of semiotics. Midland book edition. 1979 PP. 68. 69 70.

(57) ينظر القسم المتعلق بلاغة البصري في هذا البحث، أو:

G. U. Iconique et plastique Sur un fondement de la rhétorique visuelle. opcit. P 173